

# بمباركة الانقلاب التشيع يغزو مصر والأزهر يخضع لجهل العسكر



الاثنين 1 يونيو 2015 12:06 م

في ظل انشغال مؤسسات الدولة الدينية وعلى رأسها الأزهر بمساندة الانقلاب العسكري وتكريس كل جهودها لترسيخ أركانه الهشة تصاعدت في المقابل طواهر غريبة وخطيرة على المجتمع؛ كان من أخطرها محاولات المد الشيوعي. وفي واقعة غير مسبوقة أعلن رجال ونساء تشيعهم على الهواء مباشرة خلال اتصالات هاتفية ببرامج حوارية وقنوات فضائية شيعية مصرية بدأت بنها منذ عدة شهور.

ومؤخرًا تداول نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر فيه أحد الشباب من محافظة بورسعيد يتصل برجل الدين الشيعي المصري "ياسر الحبيب" على الهواء ويردد وراءه "الشهادة الشيعية" التي تعلن اعتناق المذهب الشيعي. وفي سياق متصل انتشر مقطع آخر على الإنترنت يظهر شيخًا مصريًا يرفع "الأذان الشيعي" في العراق خلال زيارة رسمية لعلماء من الأزهر لبغداد.

## زيارات رسمية

يشار إلى هذا الخطر المتنامي لا يقابله فقط تجاهل وصمت من قبل مؤسسات الدولة المختلفة وعلى رأسها المؤسسة الدينية، وإنما يقابله أيضًا مباركة من خلال عقد اللقاءات الرسمية وبث القنوات الفضائية واستضافة بعض الرموز الشيعية، كانت آخر هذه الزيارات ما قام به الدكتور أحمد كريمة، أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر عضو هيئة كبار العلماء، منذ شهرين، بزيارة طهران على رأس وفد أزهرى، حيث زار الحوزات الشيعية في إيران وبثت وكالة أنباء الحوزة الشيعية الرسمية صورة للوفد الأزهرى خلال زيارته للحوزة، مؤكدة أن زيارة "كريمة" كانت زيارة رسمية من الأزهر، تفقد فيها المؤسسات الإعلامية والدينية في مدينة قم (مركز الحوزات والمراجع الدينية الشيعية في إيران)، وأثنى على جهود الحوزة وتطور المؤسسات الإعلامية التابعة لها.

## واقراً أيضًا: "كريمة" يهدد بغضض 25 قيادة أزهرية زارت إيران حال التحقيق معه

وأشارت إلى أن "كريمة" طالب رئاسة الحوزة بأن تقوم بنقل تجاربها وأنشطتها إلى الدول العربية والإسلامية، وليس فقط داخل حدود إيران.

وبحسب الوكالة، قدم "كريمة" مشروعًا للتعاون والعمل المشترك بين الحوزة الشيعية الإيرانية وجامعة الأزهر، في مجالات كثيرة، إضافة إلى اقتراح إقامة المؤتمرات المشتركة لمواجهة التطرف الإسلامي، حسب قوله.

ووفقًا للوكالة، طرحت الحوزة على الوفد الأزهرى مشروعًا لتبادل البعثات الدراسية بين مصر وإيران، معلنةً عن استعدادها لاستقبال الطلبة المصريين وغيرهم للدراسة بالجامعات والحوزات الشيعية.

وسبق هذه الزيارة زيارة أخرى؛ حيث التقى الدكتور شوقي علام مفتي الجمهورية والدكتور عباس شومان وكيل الأزهر "علي فضل الله" رجل الدين الشيعي اللبناني خلال زيارتهما إلى لبنان.

وخلال اللقاء تباحث الطرفان حول نقاط الاتفاق والقواسم المشتركة بينهما، ونقل الوفد المصري رسالة من شيخ الأزهر للمرجع الشيعي الأعلى بלבنان حول توسيع دائرة اللقاءات الإسلامية الوجدية "لحماية الأمة ومحاصرة الفتن.

تأتي هذه الزيارات الرسمية رغم الهجمة الشرسة التي تعرض لها الرئيس د. محمد مرسى بسبب حضور وفد سياح مكون من عدة أفراد إلى مصر، والذي اعتبره البعض نشرًا للتشيع في مصر، فيما تجاهل حزب النور الزيارة، ولم يتطرق أي من متحدثيه الرسميين للحديث عنها، رغم حملتهم السابقة على الرئيس د. محمد مرسى.

واستنكر علاء السعيد، مؤسس "ائتلاف الدفاع عن الصبح والآل"، مثل هذه اللقاءات التي قال إنه يتم استغلالها في إطار الترويج للفكر الشيعي في مصر ودول المنطقة، محذّرًا من الاستغلال الإعلامي لتلك اللقاءات في إطار عملية "التمدد الشيعي".

وأعرب السعيد - في تصريحات صحفية - عن قلقه من عدم إدراك الرموز الدينية في مصر للخطر الذي تمثله اللقاءات مع مرجعيات شيعية، وما تسفر عنه من الترويج لأفكار معادية لأهل السنة.

### قنوات شيعية

في الوقت الذي قررت فيه سلطات الانقلاب قطع البث عن عدد كبير من القنوات السننية في العراق كقناة الرافدين والبغدادية والحدث العراقية عبر القمر الصناعي المصري "نايل سات" بسبب أخبارها المناهضة لحكومة العبادي، تركت عددًا أكبر من القنوات الشيعية تواصل بثها.

ويبلغ عدد القنوات الشيعية التي تبث عبر القمر المصري "نايل سات" 37 قناة شيعية، وهي القنوات التي أعلنت مؤخرًا ائتلاف "أحفاد الصحابة وآل البيت" في مصر، عن وضعها في قائمة سوداء لمطالبة إدارة القمر الصناعي بقطع البث عنها.

وقال ناصر رضوان - مؤسس الائتلاف - في تصريحات صحفية اليوم: إن القائمة التي انتهى منها الائتلاف تضم 37 قناة، وهي: الأنوار - الأنوار الثانية ( العراق ) - النجف - أمشرف - هادي 2 - العقيلة - الحجة - الإيمان - السفير - أهل البيت - فورتن - المهدي - الكوت - كربلاء - صوت العترة - العهد- المنار - سحر1 - سحر 2 - هدهد للأطفال وطله للأطفال، والبقيع - هادي للأطفال - أنوار الحسين - الولاية - قناة الأفلام الإيرانية - المعارف - أهل البيت فارسي - المودة - الزهراء - آفاق - الوحدة - برس تي في - الإمام الرضا، والدعاء - الفرات.

وأكد أنهم سيمضغطون خلال المرحلة المقبلة عبر العديد من الحملات لحذف كل هذه القنوات من القمر الصناعي.

يشار إلى أنه خلال شهر مارس الماضي أعلنت قناة "الكوثر" الشيعية الإيرانية، عن انطلاق أحدث برامجها "البنيان"، مؤكدة أنها قامت بتصوير 14 حلقة منه داخل مسجد الحسين وسط القاهرة، وسط صمت من حكومة وأوقاف الانقلاب.